(إذا قلت في شيء نعم فأتمه ... فأن نعم دين على الحر واجب) .

(وإلا فقل لا تسترح وترح بها ... لئلا يقول الناس إنك كاذب) .

وقال آخر .

(لا كلف ا نفسا فوق طاقتها ... ولا تجود يد إلا بما تجد) .

(فلا تعد عدة إلا وفيت بها ... واحذر خلاف مقال للذي تعد) .

وقال اعرابي وعد الكريم نقد وتعجيل ووعد اللئيم مطل وتعليل وقال أعرابي أيضا العذر الجميل خير من المطل الطويل ومدح بشار خالد ابن برمك فأمر له بعشرين ألفا فأبطأت عليه فقال لقائده أقمنى حيث يمر فأقامه فمر فأخذ بلجام بغلته وأنشأ يقول .

(أظلت علينا منك يوما سحابة ... أضاء لها برق وأبطأ رشاشها) .

(فلا غيمها يجلى فييأس طابع ... ولا غيثها يأتي فتروى عطاشها) .

فقال لا تبرح حتى تؤتي بها وقال صالح اللخمي .

(لئن جمع الآفات فالبخل شرها ... وشر من البخل المواعيد والمطل) .

(ولا خير في وعد إذا كان كاذبا ... ولا خير في قول إذا لم يكن فعل) .

وقيل ماتت للهذلي أم ولد فأمر المنصور الربيع أن يعزيه ويقول له إن أمير المؤمنين موجه إليك جارية نفيسة لها أدب وظرف يسليك بها وأمر لك معها بفرس وكسوة وصلة فلم يزل الهذلي يتوقع وعد أمير المؤمنين ونسيه المنصور فحج المنصور ومعه الهذلي فقال المنصور وهو بالمدينة إني أحب أن أطوف الليلة المدينة فاطلب لي من يطوف بي فقال الهذلي أنا لها يا أمير المؤمنين فطاف به حتى وصل بيت عاتكة فقال يا أمير المؤمنين وهذا بيت عاتكة الذي يقول فيه الأحوص